

The representations of Islamic Ideology in the Ancient Heritage  
Houses

تمثلات الفكر الاسلامي في البيوت التراثية القديمة

د.م. خولة عبدالرزاق عبدالوهاب

Lecturer Professor Khawalah A. Abdulwahab

أ.د. عارف وحيد الخفاجي

Pr. Arif Wahed Al khafaji

ملخص

تمثلات الفكر الاسلامي في العصر الاسلامي . هي اناقة يوظفها الفكر الاسلامي لفهم العالم من حوله وتفسيره بكيفية . وقد تتعارض في كثير من الاحيان مع العلم بذلك يجد صعوبة فهمه تلك التمثلات الفكرية الاسلامية . والدولة الاسلامية كأن لها أثر الواضح على الانسان المسلم . والتمثلات لدى الانسان هو معرفة يتم اقتسامه اجتماعياً وله هدف عملي أذ ساهم في بناء واقع مشترك بالفن الاسلامي في القرن الاولي للاسلام . لذا اتخذ الفكر الاسلامي العمائر التراثية والمساجد والقصور وتجسيد انواع الفنون التشكيلية في هذه العمائر على الجدران والحوائط والمساجد الاسلامية وفنون الارابيسك بانواعه مجسد الطبيعة والتي هي من خلق ( الله ) واشكال تحاكي الطبيعة في مظاهرها المألوفة وتجسيدها في البيوت والقصور ومنها البيوت البغدادية التراثية . ومن ثم تداخلات التمثلات الفكر الاسلامي في واجهة البيوت البغدادية قديماً ومن خلال حدودها الزمانية والتي كانت متأثرة بالفكر الاسلامي ومراحل التاريخ والتأكيد على العلاقات بين المقومات البيت التراثي وبين مجموعة عناصر الواقع الانساني ومراحل تطوره اسلامياً . ولعل الظروف التي املتها

التطورات الاجتماعية والاقتصادية وتطور عناصر الحياة الفكر كان قد لعبت جميعها دوراً في تحديد عناصر ومخطط السكن وملاحمه وحداته وزخرفته .

وتحقيقاً لهدف البحث لتمثلات الفكر الاسلامي والتي تقوم على البيوت التراثية القديمة وماعليها من فلسفة الاسلام والمكملة في تصميم واجهات المباني من الناحية الفنية ووظيفتها الاسلامية وتمثيلاتها ومع ماعليه البحث من اهمية وحاجة الى تناولها بصفته جانب اسلامي وتمثلاته . وقد عرفه المصطلح اللغوي للتمثلات ( **RERPESEN** ) ( **TNTION** ).

وايضاً وردت في المعجم العربي هي تمثل / يتمثل / تمثيلاً . وكما عرفه مصطفى حلمي " بانه انتاج الفكر الذي تصدى للفلسفات والنظريات الغربية " . ناقداً لها وواصفا البديلة الاسلامية لها .

وموضوع البحث لامتلاكه خاصية الاسلام والمنفعة والتزين للمبني في آن واحد ووهو ماتعرض له الفصل الاول لبيان اهميته . في حين سلط الفصل الثاني الضوء على مباحث تناولت فيه موضوع . التمثلات الفكر الاسلامية ومنه التأثيرات على البيئة في الفكر الفلسفي الاسلامي وتمثلاته روحياً ومعرفته الفكرية الاسلامية والتي ساهمت في واقع اسلامي للعمائر التراثية والمساجد والقصور وتزين الجدران وحوائط المساجد الاسلامية . بانواع التزين وبالزخارف وبانواعها الهندسية والبنائية .

وعبر المبحث الثاني اشار الى لمحة تاريخية للبيوت التراثية القديمة وتأريخها وزخارفها وماعليها من مظاهر شخصتها هويتها , اما الفصل الثالث تم التعرض الى الاجراءات البحث التي ركزت على تناول عدد من نماذج البيوت التراثية القديمة العراقية ( الشناشيل ) في مدن بغداد وبيبان ما انطوت عليه من تصاميم زخرفية تشكلت للعمارة التراثية واسلوب تشكيلها الفني , وارتباطها بيئتها المحلية والاسلامية التي ساهمت في انجازها بشكل اسلامي تراثي وكانت هنا جداول بنسبة العينات المأخوذة من مجتمع البحث من مدن بغداد .

اما الفصل الرابع لخص الى عدد النتائج والاستنتاجات والخروج ببعض التوصيات والمقترحات وكان من اهم النتائج التي توصل اليها البحث .

واما نتائج البحث:-

1. الواجهة البغدادية تتألف من وحدات زخرفية ليس لها بداية و ليس نهاية ومتأثرة بالفكر الاسلامي مثلاً ( أحد ، أحد ، أحد ، أحد ).
2. اغلب الزخارف لواجهات البغدادية هندسية متأثرة في الفكر الاسلامي الذي اعتمد التجريد وابتعد من التجسيم الادمي والحيواني

واما الاستنتاجات:

1. ان الفنان المسلم نفذ هذه الواجهات كان متأثراً بالفكر الاسلامي ايضا .
2. طبيعة الخامة تفرض على الفنان اسلوب التنفيذ على الحجر يكون هندسي في طريقة تنفيذها

واما التوصيات

واما مقترحات الباحثة :-

اعتماد الفكر الاسلامي في تنفيذ واجهات البيوت الحديثة لما له من جمالية تراثية وتصميم زخرفي اسلامي .

الفصل الاول

الاطار المنهجي للبحث

أولاً : مشكلة البحث

تعد التمثلات الفكر الاسلامي في العصر الاسلامي هي انساق تفسيريه لفكر الاسلامي يوظفها الفكر لفهم العالم من حوله وتفسيره بكيفية . وقد تتعارض في كثير من الاحيان مع العلم لذلك يجد صعوبة فهمه تلك التمثلات الفكرية الاسلامية , وقد كان اتساع رقعة الدولة الاسلامية كان لها اثر الواضح على الانسان المسلم . وهذا الانسان طبقاً للقواعد التي فرضها الاسلام على الانسان الاعلى لم يخلق ليعيش في نعمة وسلام وطمأنينية فواجبه ان ينمو ويحقق امكانية ويرتقي دونما شفقة على نفسه أو رحمة بالآخرين وهو يستحق ارتقاءه من خلال اختيار الطبيعي متجاوزاً الخير

والشر ولكنه في الوقت ذاته جزء من الغاية النهائية اي تحسين الجنس البشري ( الذي سيصبح في واقع الامر الجنس الغربي الاشقر ) أن الانسان في الفكر الاسلامي .

والتمثلات لدى الانسان هو معرفة يتم اقتحامه اجتماعياً وله هدف عملي أذ يساهم في بناء واقع مشترك بالفن الاسلامي في القرون الاولى للاسلام . والفكر والفن والادب تلك التي وجدت في طاقة ووسيلة للتعبير عن المطلق واللامحدود وأن وجدت الاراء الفلسفية الاغريقية صدى لها في الفكر الاسلامي خاصة تلك التي تناولت مفهوم المطلق والمثال والتباينات الفكرية بين الحس والمطلق الفلسفة الاسلامية واعتماداً على ما جاء له الدين الاسلامي الخفيف . ان الفكرة في الاسلام تتجسد في ( الله ) سبحانه وتعالى والجمال الكلي والذات الالهية التي هي مصدر الموجودات واصلها والجمال الحسي بمافيه الانسان والطبيعة والمظاهر الكونية ماهي التجليات الجمال الالهي \_ لذا وجد المسلمون ان الفكرة التخلي عن التشبيه والمقارنة مع الحسيات إنما هو إيمانه ب(الله) .

واستحالة الانسان عن الاثبات بقدرات الخالق( سبحانه وتعالى ) بوصفه حقيقة يقينية غائية ليس كمثلته شيء . والحقيقة لدى المسلم تتبلور في الفكر الاسلامي المجرد في العقيدة الاسلامية والفكر الاسلامي روحي وغير جسدي.

والضروف التي املتها التطورات الاجتماعية والاقتصادية وتطور عناصر الحياة والفكر كانت قد لعبت جميعها دورا في تحديد وتوجيه عناصر مخطط السكن وملائمه ووحداته ومرافقه وموارده ومواده وعمارته وزخرفته وما الى ذلك من امور تكشف لنا الادله والبيانات الاثرية لبقايا البيوت للسكن وعبر مراحل التاريخ الانسان، وعند تأكيد العلاقات البيت التراثي بين مجموع عناصر الواقع الانساني لمرحلة من مراحل تطوره التاريخي الاسلامي وافكاره فبالنسبة للحضارة العراقية القديمة فانها هبة دجلة والفرات وتباعاً على ما تقدم يجيء التساؤل للتحقيق مما يأتي

1- ماهي المرجعيات التي ادت الى تشكيل التمثلات الفكرية الاسلامي في كل واجهات البيوت التراثية القديمة لتجسيد انماط محده لها .

2- ما مدى تمثلات الفكر الاسلامي في الفن العماره البغدادية التراثية.

3- ما السمات والاسس في التصميم واجهات المبنى وتصميم زخارف النباتية والهندسية والتي انعكست عليها في الجانب الفني والتقني كقيمة جمالية وابداعية في تشكيلاتها طبقاً للبيئة.

ثانياً : أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث بالآتي :

1. يعد البحث حلقة مفقودة مالم يتم تسليط التمثلات الفكر الاسلامي في البيوت التراثية القديمة .
2. اثراء موضوع التمثلات الفكر الاسلامي من خلال ارتباطه بعلوم واختصاصات اخرى كالفلسفة وعلم النفس والفنون بشكل عام .
3. يسهم هذا البحث في توجيه انظار طلاب الفنون والمصممين في الفنون العمارة الى ضرورة التعامل مع التمثلات العمارة الاسلامية من منظور روحي وليست بصري مباشر.

ثالثاً : الحاجة الى البحث التالي

1. حاجة المكتبات لمثل هذه الدراسات العلمية على مستوى المحلي والعربي .
2. حاجة النقاد الى هذه الدراسة ووانتقادها وتقييمها وتسليط الضوء على الموروث .
3. الموسوعات التربوية بحاجة للمعلومات عن التمثلات الفكر الاسلامي وتطبيقاته .

رابعاً : اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف التمثلات الفكر الاسلامي في البيوت التراثية القديمة .

خامساً : حدود البحث

تناولت الباحثة دراسة التمثلات الفكر الاسلامي في البيوت التراثية في القرن الماضي كنمط البيوت التراثية القديمة ويقوم البحث على رصدها وتحديد القيم الاسلامية لها .

1. الحدود الموضوعية :- التراثية .
2. الحدود الزمانية :- 1890 – 1950 .
3. الحدود المكانية :- بغداد.

سادساً : تعريف اهم المصطلحات

• تعريف التمثلات (Reperesentation):

• كما وردت في المعجم العربي الاساس تمثل ، يتضمن ، تمثلاً

1.

2. الشئ تصور مثاله ( تمثل الكرم في شخص الفلاني).

3. الشئ ضربة مثلاً ( تمثل الرئيس في خطابة بيت من الشعر<sup>(1)</sup>)

تعريف الفكر الاسلامي / لغة:

اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة المجهول .

اصطلاحاً : اختلفوا فيه على اقوال كثيرة قال مصطفى حلمي هو نتاج الفكر الذي تصدى للفلسفات والنظريات الغربية ناقداً لها وواصفاً البديل الاسلامي محلها .<sup>(2)</sup>

هي اتساق تفسيرية يوظفها المتعلم لفهم العالم من حوله وتفسيره بكيفية . وقد تتعارض من كثير من الاحيان مع العلم لذا يجد المدرس صعوبة .

تعريف اصطولفي 1983 (Astolfi)

هي عملية فكرية صعبة بالنسبة للمتعلم والتي تتوقف خصائصها على تنظيم المعارف في الذهن وعلى العوائق الخاصة بكل حقل معرفي للترميز الذي يكتسبه المتعلم من الوضعية والتفاعلات الفردية .

• تعريف التمثيلات بيد جوجيا Jouelet :

يؤكد جويلي (Jouelet) أنها شكل من الاشكال المعرفة يتم وصفه واقتسامه اجتماعياً وله هدف عملي

أذ ساهم في بناء واقع مشترك .

التراث :

التراث الشعبي ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والثقافية المادية .

تعريف آخر للتراث :

هو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل الى جيل .

المصدر

1- المعجم العربي الاساس/ الاعداد جماعة من كبار اللغويين العرب / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / الاورس – 1989 ص 117

[www.almaany.com](http://www.almaany.com)

2-

3 البيوت التراثية ببغداد: خصائص الفكر الاسلامي

من معالم العاصمة العراقية القديمة ( الشناشيل) تجسدها البيوت الغدادية التقليدية فهي تظل الازقة الضيقة بثناياها وعاداتها القديمة تروي جانباً من حياة البغداديين وعاداتهم وطقوسهم في مساحات واسعة في مناطق ( الشواكة , العيواضيه , الكاظمية , شارع حيفا والبتاوين والفضل ) .

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول

1. التمثلات الفكر الاسلامي .

أن أنتشر الدين الأسامي أنتشاراً سريعاً . ولم يكن ذلك على حساب أصحاب الأديان الأخرى وهم أهل الذمة أو أهل الكتاب الذين حفظت حقوقهم كاملة منذ عهد عمر وتنفيذاً لتعاليم القرآن والحديث ولقد قام الإسلام على مبدأ التوحيد(لا اله الا الله على ان الله ليس كمثلته شيء وأن محمد رسول الله ) وهو من البشر ليس في تأسونه ما هوه خارج وغير طبيعي وأما قام برسالته التي اوصى اليه الله بها لكي يرسخ مبادئ التوحيد التي جاء بها (أبراهيم الخليل) ولكي ينظم علاقات الناس مع خالقهم ومع بعضهم البعض . ولقد أنزل القرآن وفيه آيات تخص (العبادات) وآيات تخص (المعاملات) . وهكذا فإن الدين الإسلامي قد وضع دستوراً روحياً ودساتير تشريعية وأجتماعية . جعلت من الإسلام سلطة دينية ودينية استمرت قائمة حتى القرن العشرين . وجعل الإسلام المؤمنين (أمة) واحدة , والأمة بهذا المفهوم هي مجموعة البشرية التي تنظمها قواعد الاسلام وشريعته فهي مجموعة موحدة متضامنة . لقد انعكست الفكرة الوجدانية على الفكر الاسلامي وتمثلته فبدات في مفهوم وحدة الوجود كانت المدنية متراصة مندمجة تأكيداً لوحدة الامة فان

البيت مفتوح نحوه السماء لتحقيق اتصال بخالقه اتصالاً مستمراً وبغنى آخر اذا كان (1) الظروف التي احلتها التطورات الاجتماعية والاقتصادية وتطوراً عناصر الحياة والفكر كانت قد لعبت جميعها دوراً في تحديد وتوجيه عناصر مخطط السكنية وملائمة وحداته ومرافقه ومواده وعمارته وزخرفته وما الى ذلك من امور وتكشف لنا الادلة والبيانات الاثرية لبقايا بيوت للسكنه وعبر مراحل التاريخ الانسان وفق الفكر الاسلامي والتأكيد على العلاقات بين مقومات البيت التراثي وبين مجموعة عناصر الواقع الانساني لمرحلة تطور التاريخ الاسلامي وافكاره بالنسبة للحضارة العراقية القديمة فأما هبة دجلة والفرات (2).

واشكال تحاكي الطبيعة وفق مظاهرها المألوفة التي اشبعت العمارة التراثية في تمثلات وانساق الفنون الاسلامية (3). لذا يتطلب الامر تشييد مساحة لا تقل فخامة عن المعابد الوثنية والكنائس المسيحية ، وان تكون قصور لا تقل عن روعة عن قصور البيزنطية وعلى ذلك قامت الدولة الاسلامية الجديدة حركة البناء نشطة وكان من السهل استيراد المواد والعمال والفنيين من مختلف انحاء الدول تجسيدا للفن الاسلامي في الفكر الاسلامي (4)

#### المصدر

(1) العزاوي : خوله عبدالرزاق، فلسفة التوحيد واثرها على التصميم واجهات المساجد كمصدر لاثراء التصميمات الزخرفية، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، 2019، ص33.

(2) العزاوي: خولة عبد الرزاق، جماليات التصميم الزخرفي لشناشيل العراقية والمشريبات المصرية، دراسة مقارنة، رسالة الماجستير، غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، بابل، 2010، ص37، ص38

(3) د. خالد عزب، تراث العمارة الاسلامية، دار المعارف، القاهرة، 2003، ص3

(4) ارنست كونل: الفن الاسلامي، دار صادر، بيروت، 1966، ص5

الشناشيل واحدة من اهم المعمارية التي تحاكي الهوية الجمالية للمدن العراقية وحياتها وازقتها القديمة وبيوتها التي تعاني اليوم من اهمال والتاكل والقدم بعد ان كانت رمز للجمال والابداع الفني العراقي الشناشيل هذا التراث الذي يصف اليوم تصدعات الزمن واهمال المعنيين يحكي اليوم آخر خصصة من الزمن الماضي الجميل على ان تكون سفينة النجاة .

وبين الازقة الضيقة ( الدربونة ) وقرب سوق حنون بحري ( التوراة ) التابع لمنطقة ( قنبر علي ) في جانب الرصافة بالعاصمة بغداد تقتادك رائحة خشب الصاج الرطبة المنبعثة من واجهات تلك المنازل المبنية من الخشب والزجاج التي تعرف في اللهجة العراقية بأسم ( الشناشيل ) ترتبط الذاكرة العراقية الساكنة من تلك البيوت المبنية من الطابوق الآجر والخشب وبسحر انغام موسيقى المربع البغدادي والمقام العراقي ورائحة الشاي ابو الهيل وعبق الماضي البغدادي (1)

تشكل ابرز عناصر فنون العمارة.



(بيوت تراثية قديمة شناسيل بغدادية)

تشكل ابرز عناصر فنون العمارة التراثية العراقية في البيت البغدادي نموذجاً للفن العمارة الاصلية المستمدة من فن العمارة العربية والتي تتفرد في خصائصها عن غيرها من البيوت لدى الشعوب الاخرى . لان كل زاوية في البيت البغدادي مرتبطة باسبابها التي تفرضها التقاليد البيئية والاجتماعية . فضلاً عن اللمسات الفنية التي يتركها الفنان على الشبايك والابواب وكذلك نوع الزخارف التي تزين غرف الدار والبروزات المطللة على الخارج والداخل التي تأثرت بفن الزخرفة الاسلامية ومن النقش العربي في بيئاته المتعددة . اما قرب البيوت من بعض فيؤدي الى اتقاء حرارة الشمس في الصيف مما له من أثر في معادلة الظروف المناخية بتلك الحسابات من التصاميم للبيوت في اقتربها بعض من بعضها<sup>(2)</sup> .

المصدر

1(Artcle. <https://n.aawsat.com>)

(2)الغزاوي:خولة عبد الرزاق ,جماليات التصميم الزخرفي لشناسيل العراقية والمشرقيات المصرية,داسة مقارنة ,رسالة الماجستير , غير منشورة ,مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة ,جامعة بابل ,بابل ,2010,ص46

وهذا وان اكثر البيوت الغدادية القديمة تتكون من طابقين وليوان أو ايوان ترفقه اعمدة خشبية وتخصص هذا المكان لافراد العائلة , وفي الطابق العلوي توجد غرفة للنوم تزين عادة بشبايك ذات زجاج ملون .

ومن تقاليد الاجتماعية كي يكون مستعداً الاستقبال الزائد من خلال ( المدخل المنكسر ) كما وضعت اعراف وضوابط للفتحات في البيت . اذ يتضمن ( صحناً ) وسطياً مكشوفاً يستخدم لوظائف عدة منها الحركة والتهوية والاضاءة كما ييم بواسطة رؤية السماء للترويح عن النفس وهناك خصوصية أيضاً غرفة النوم وهي وجوب ان تعزل عن بقية الوحدات البنائية الاخرى . بالرغم من ان هذه البيوت تعتبر كنوزاً لاتقدر بثمن نظراً لما تمثله من اهمية تاريخية واثرية<sup>(1)</sup> .

وقد سلكوا في تصميم البيوت التراثية طريقتا للحب والذوق والرياضة والمجاهدة وهم بمعرفة المباشرة للحقائق الدينية اي بالذوق و الحس وهو ضرب من الاتصال او الاحتكاك المباشر بجهد الخلاق ومن خلال المشاهدة العيانية لما وراء الحس من ذوات مجردة تحكي الواقع التراثي الاسلامي<sup>(2)</sup>

المصدر

(1) منى سلمان حمد السعيد: البيوت البغدادية في مجلة التراث الشعبي / ع 3 / دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد/ 2001/ ص 5-6.

(2) محمد علي ابو ريان : تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام , الاسكندرية , ط2, 1973, ص5.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً- مجتمع البحث

البيوت الغدادية

1. الكاظمية / سوق الانباري/ 1890 , اصلها خانات سكنية .
2. الفضل / دار سكني قديم , 1930, حي الكفاح .
3. الشواعة/ بيت تراثي سكني , حي الخلود , 1930 , ( شنشول الكباشكال).
4. شارع حيفا / .

النسبة %	العداد	افراد المجتمع	العينة	ت
	1	20	الكاظمية	.1
	1	8	شارع الفضل	.2
	2	15	الشواعة	.3
	2	15	شارع حيفا	.4
15%	6	40	المجموع	

ثانياً- عينيه البحث بعد تحديد عينة البحث. والتي حُصصت الى تحليل ووصف للعينة في تمثلات الفكر الاسلامي في البيوت التراثية القديمة.

ثالثاً- منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على منهج (الوصفي - تحليلي) في الاعمال التي تناول البيوت التراثية وحسب بيان المرجعيات التراثية والفنية وما عليها من تطبيق التمثلات الفكر وماحكمته البيئة بلد دراسته موضوع البحث .

وصف نماذج العينة وتحليلها

النموذج (1)

المفردة المعمارية : بيت ثراثي /شناشيل ركنية.

الصفه: خان كريم ( سوق الانباري).

المكان : بغداد- الكاظمية- سوق الانباري

تاريخ المبنى: 1890- اصل السوق خانات سكن صاحب السوق ( حجي حبه) في بداية القرن العشرين.



نموذج رقم (1)

الوصف العام:

شرفة بيت تراثي (شناشيل) تزين واجهة مبنى في بغداد- الكاظمية مجاور مرقد الامام الكاظم ع ويمسى حالياً سوق الانباري وقد تم بناؤه عام 1890م.

اصل هذا المبنى هو عبارة عن خانات سكنية عديدة، متصلة مع بعضها في البناء وبذات التصميم وهذه الشرفة ذات الطلة التي تعلوها تتكون من عدد من التشكيلات الهندسية المستطيلة الشكل تزينها من الامام والجانبين، المستطيلات هذه تتضمن اشكال نصف دائرية تحتوي زخرفة نباتية تشبه قرن الثور، وقد شكلت اقواساً متناظرة تنتمي في تلوينها الى الطراز الاسلامي في البناء.

داخل المستطيلات تكوينات هندسية مربعة الشكل نفذت بأطارات بارزة عن السطح، وقد قسمت هذه المستطيلات الى قسمين في كل منها للتحكم بها بحيث يجعل القسم السفلي فيها ثابت والعلوي متحركاً لاعتبارات حكمتها طبيعة السكن لما له من ستر لمن في الداخل فيما جعل جانب منها مغلقاً تماماً.

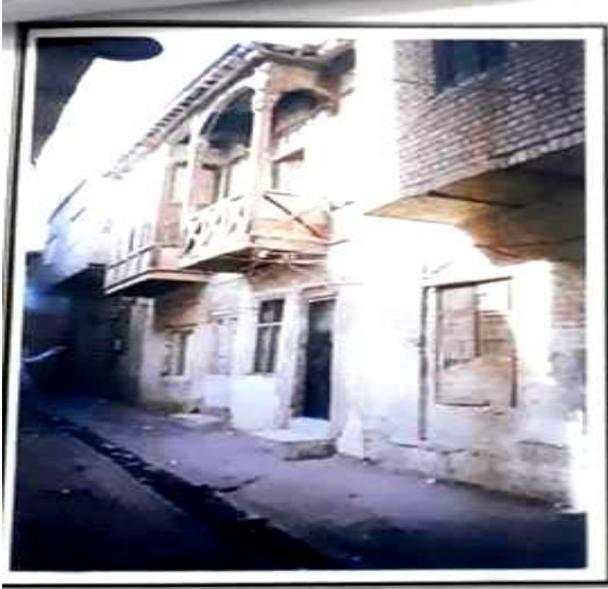
النموذج (2)

المفردة المعمارية : بيت بغدادي واجهة مبني.

الصفه: دار سكني قديم م 131 ز 14 د 37

المكان : بغداد- الفضل - حي الكفاح

تاريخ المبنى: 1930م



شناشيل دار سكني -منظر عام (جانب)



شناشيل دار سكني -منظر عام (المنامي)

نموذج رقم (2)

الوصف العام:

شرفة بيت بغدادي قديم تسمى بالشناشيل وتزين واجهة مبني سكني مؤلفة من تكوينين يرتبطان في مظلة واحدة تعلوهما، تتشكل احدى الشرفتين من طلعة مؤلفة من مادة الخشب فيما تتشكل الاخرى من الخشب والطابوق معاً، وهذه مغلقة النوافذ على عسك الاول، فأما مفتوحة المنافذ يحتوي كلتا الشرفتين شبك خشبي الى الاسف منه قطعة حجرية مزخرفة بوريقات نباتية، وهو بموقعة هذا يحتل المركز من الواجهة اذا يعلوا بوابة المبنى والتي تظهر مزينة بقطعة حجرية مستطيلة الشلك منقوش عليها وحدات زخرفية نباتية وزخارف هندسية اخرى خشبية واخرى أجزرية.

نموذج (3) طلعة لواجهة بيت

المفردة المعمارية : بيت بغدادي واجهة مبني.

الصفه: واجهة بيت تراثي سكني م 218 ز 9 د 43

المكان : بغداد- الشواكة - حي الخلود

تاريخ المبنى: 1930م



الوصف العام:

تمثل مفردة هذا الواجهة للشناشل لدار سكني مؤلفة في تكوينها من طلعة ودخلة في تصميمها يحوي واجهة المبنى في الطابق العلوي منفذه من مادة الخشب بالكامل وهي مقسمة الى مستطيلات اربعة في القسم الممثل للطلعة فيها تنتهي اعلاها بتقوس بسيط يكملها مستطيل اخر الى الجانب وبذات الشكل .

نموذج رقم (3)

اما القسم المتمثل بالداخله فانه يحتوي على مستطيلين ومثل هذا التكوين يسمى ب( الكيستكان)، يزين واجهة الشناشل هذه زخرفة هندسية حصرية الشكل منفذه بميلان وتقاطع مساطر خشبية متراكبة ومثل هذا النمط هو السائد في العراق ومنه البيوت البغدادية بخاصة. اما الافريز الاسفل والمكون من اشكال هندسية مربعة محاطة باطارات بارزة فقد زين باشرطة خشبية يوضع متعاكس في تكوينه، علاوة على احتواء الشبايبك على قضبان الحديد الرفيع نسبياً ليمنحها بعداً وظيفياً من اجل الحماية.



نموذج (4)

المفردة المعمارية : بيت تراثي / سكني حالياً  
شناشل

الصفه: خان لجمع الخنطة/دائرة قديمة

المكان : بغداد- الشواكة - باب السيف

تاريخ المبنى: 1900م صاحب المبنى هو من اصل  
اهل البصرة سابقاً

الوصف العام:

مبنى قديم عبارة عن دائرة لجمع الحنظة سابقاً ويقع على نهر دجلة وتسمى المنطقة باب السيف ( التوراة)، وقد كان صاحبه من اهل البصرة.

يتكون البيت من طابقين والذي تم انشاءه عام 1900 ميلادي، ويحتوي على اقواس طرازها

اصلا اسلامي وهذه الاقواس مرتكزة على اعمدة من الخشب وسقوفها المزخرفة بأشكال هندسية وقد نفذ الشكل الطابق



العلوي من الخشب وذات بروز نهاية السقف بالزخرفة تسمى بـ(العرائس) كما في الشكل رقم (5) وتظهر بجمالها مع الفضاء السماء لتعطي اهمية جمالية وتصميمية للمبنى، وتحتوي على شبايك من الخشب وبداخلها زخرفة تشبه قرن وايضا تعطي شبه اغصان الشجرة وبذلك التكوين ذو القيمة الفنية الجمالية المجتمعة على ناصية الوظيفة والتصميم التزيين بما اشتملت على وحدات تصميمية هندسية والتي يعلوها انصاف الدائرة مبنية تعلو كل مستطيل في الاقواس على الطلعة المطلة على نهر دجلة من اعلى البيت، واخرى نباتية والتي انعكست ظاهراً في تزيين شناسيل في هذا المبنى التراثي بما تعطي اشكلاً اسلامياً وذات تماثل فكري متطور في العقد الاسلامي.



نموذج (5)

المفردة المعمارية : دار سخي تراثي

الصفه: احدى دور شقيق رئيس الوزراء السابق /توفيق السويدي.

المكان : بغداد- شارع حيفا/ الشواكة الكرمات

تاريخ المبنى: 1931م

الوصف العام:

في منطقة الصالحية وعند شارع حيفا الذي يشق طريقاً طويلاً ممتداً من جسر الاحرار ( الملك فيصل الثاني) الى جسر الشهداء ( المأمون) ويوازي المحلات العتيقة في جانب الكرخ الشواعة والكريمات وباب السيف وهذا الدار احد الدور لشقيق رئيس الوزراء السابق/ توفيق السويدي. والتي انشاء دار رئيس الوزراء وهذه الدور هو اصل انكليزي وما تسمى بالطراز الادورادي الانكليزي (1901-1910) وخصوصه نوعية الشرفات وعدد الاطلاقاتها المباشرة على الشارع وتعلو الدار في منتصفه اسم او لقبه باللغة الانكليزية للمصمم(1931TS) وهي اطلاله ملوكية ونفذه المعماري العراقي لقمان منيب على تصميم جمالية البيت بما يحتويه من زخارف وعلى الطراز الفكتوري القديم وتمثل هذا الدار عدد من الاعمدة وابواب وشبابيك خشبية ذات نقوش نباتية واخرى هندسية كبروزات على الشبابيك والابواب والمتمثلة منها باقواس جميلة مرتبطة بالفضاء المحيط به لتحقيق البعد الجمالي والذي يعتمد على عوامل الوحدة والايقاع والتناسب طبقاً للقانون العلاقات الممثلة بتنظيم العمل التصميمي كما في الشكل رقم (6) حيث تفاعل تلك العلاقات يجعل من التصميم مادة بصرية خطية ذات امكانات واسعة تستجيب لمهمات البناء الجمالي وفي تطويل وتنسيق وفق الفكر الاسلامي المسجد في البيوت البغدادية التراثية لما لها من تاريخ وارث حضاري معماري له الاثر والواضح على نفوس اهلها والمحيط بها .



نموذج (6)



المفردة المعمارية : دار سكني تراثي .

الصفه: احدى دور اشقاء الرئيس الوزراء السابق/توفيق  
السويدي

المكان : بغداد- شارع حيفا- الكرمات- الشوكة

تاريخ المبنى: 1931م -1934م

الوصف العام:

لجل ادراك العملية التصميمية للدار الذي اعتمده المهندس  
المعماري لقمان منيب على تجسيد المبنى بهذا الطريقة الجميلة هو  
ادراك المصحوب بمعرفة آلية العمل ومقوماته التي اصبحت فيما بعد  
مرجعيتها كأساس في التصميم وعلى ذلك يعد من التصميم  
المعماري لهذه الصفة التراثية المملوكية لما له من تنسيق وتنظيم  
زخرفي وتجسيدها على جدران المبنى وفق ايداع وابتكار الذهني

نموذج رقم (6)

للمعماري لجل تطبيق المفردات الزخرفية في اطار شئى واشكال اصناف دائرة فوق الشايك والابواب ومملوءة بالزخارف  
التشايكية مما يعرف بالارابيسك لكنها بشكل نصف دائري واما الاقواس التي تتركز على اعمدة تسمى ( دكنة) ذات  
التصميم الطبقات من اعلاه يستند عليها القوس باعتبارها شرفة ذات قوسين كل شرفه في الطابق الارضي والطابق الاعلى  
يظفي لها الجمالية اسلامية لتعطي العناصر المعمارية والزخرفية صورة ابتكار المعماري العراقي وايداع مستند الى التراث  
الاصيل وعملية بصرية هادفة الايجابية للمتلقي للدوافع رغبته ويتم ذلك عن طريق حاسة البصر هذه الدار التي تعود الى  
شقيق رئيس العراقي السابق ومع بقية الدور المجاورة لها تحكي قصص العلاقات الانسانية فيما بين اهلها والتي توصف  
بالطيبة والارتباط العاطفي والاحساسى اتجاه ساكنيه لذا كان دورها على نفسية المشاهد ومحيطها وساكنيهما لما لها الاثر  
على تطبيق التناسقي بروز زخارفها الهندسية والبنائية على جدرانها متعشقه مع مادة الخشب السهله التشكيل في ابوابها  
وشبابيكها لذا كان كل التنظيم متناسق له طابق تطور التمثلات الفكرية الاسلامية في البيوت البغدادية التراثية القديمة .

الفصل الرابع

أولاً : نتائج البحث :

1. الواجهة البغدادية تتألف من وحدات زخرفية ليس لها داية وليس لها نهاية متأثرة بالفكر الاسلامي مثلا ( أحد ، أحد ، أحد ) .
2. اغلب الزخارف الواجهات البغدادية هي هندسة متأثرة في الفكر الاسلامي الذي اعتمد التجريد وابتعد عن التجسيم الادمي والحيواني .

ثانياً : الاستنتاجات :

1. أن الفنان المسلم الذي نفذ الواجهات كان متأثر بالفكر الاسلامي أيضاً .
2. طبيعة الخامة تفرض على الفنان المسلم اسلوب التنفيذ على الحجر يكون هندسي في طريقة تنفيذها .

ثالثاً – التوصيات :

توصي الباحثة بضرورة المحافظة على ما بقية من بيوت تراثية تجسد الفكر الاسلامي في المباني القديمة باعتبارها اراثاً حضارياً محلي ، لكونها مرتبطة بمعالم الفن الاسلامي وتوثيق ما يتعلق بها من معلومات ومصورات لاجل الرجوع اليها في الدراسات اللاحقة

في بداية البحث توجد التوصيات

رابعاً : المقترحات :

اعتماد الفكر الاسلامي في تنفيذ واجهات البيوت الحديثة لما له من وظيفة وقيمة جمالية تراثية وتصميم زخرفي اسلامي .

المراجع

- العزاوي : خوله عبدالرزاق, 2016, فلسفة التوحيد واثراها على تصميم واجهة المساجد كمصدر لاثراء تصميمات الزخرفية ,دكتوراه ,مصر, كلية التربية النوعية , جامعة المنصورة .
- العزاوي : خولة عبد الرزاق , 2010, جمالية التصميم الزخرفي في الشناشيل العراقية المشربيات المصرية / دراسة مقارنة , رسالة ماجستير , غير منشورة , بابل , جامعة بابل.
- د.خالد عزم , 2003, تراث العمارة الاسلامية , القاهرة , دار المعارف .
- العزاوي : خولة عبد الرزاق , 2010, جمالية التصميم الزخرفي في الشناشيل العراقية المشربيات المصرية / دراسة مقارنة , رسالة ماجستير , غير منشورة , بابل , جامعة بابل.
- Article. [https:// n.aawsat.com](https://n.aawsat.com)